

91 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الأول) (الشيخ د

ناصر العقل

ناصر العقل

وصلنا في كتاب شيخ الاسلام الفتاوى الى صفحة مئة وكم؟ سبعة وستين. نعم اقرأ الحمد لله لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام -

00:00:00

رحمه الله تعالى وقد احدث قوم من ملاحقة الفلاسفة الدهرية للشرك شيئا اخر ذكروه في زيارة قبور كما ذكر ذلك ابن سينا. ومن اخذ عنه كصاحب كصاحب الكتب المظنون بها وغيرها -

00:00:20

صاحب الكتب المظنون بها وغيرها. ذكروا معنى الشفاعة على اصولهم. فانهم لا يقررون بان الله خلق السماوات في ستة ايام ولانه يعلم

00:00:40

الجزئيات ويسمع اصوات عباده ويحيي دعاءهم. طبعا هنا يقصد كما اشرت في -

السابق يقصد في صاحب الكتب المظنون بها وغيرها يقصد الغزالى. الغزالى في طوره الاول حينما كان على مذهب الفلسفه كان يرى هذه هذا الرأي وكذلك عموم الفلسفه من يسمون بالاسلاميين. والاسلام منهم براء ابن سينا والفارابي وآآ السهر -

00:01:00

المقتول ابن سبعين وابن الفارظ وابن عربي والقونوي من سلك سبيلهم. هذه العصابة كلهم رأيهم في هذه الامر على هذا النهج. يعني يستسيغون الشرك ويررون انه من الصلات العقلية والروحية -

00:01:24

قوى اخرى غبية. ويستسيغون القول بعن الله عز وجل بقول الفلسفه بانه مطلق الوجود والوجود المطلق وما يتربت على ذلك من انكار ان يكون الله عز وجل فعال لما يريد وان يكون سبحانه عالم بكل شيء فهم يرون يثبتون -

00:01:44

مجملات الصفات. مجملات الاسماء مجملات الاحوال. فكل تصورهم مع الله عز وجل يدور حول انه تطور ذهني او انه مطلق مطلق الوجود والوجود المطلق ونحو ذلك. نعم شفاعة الانبياء والصالحين على اصولهم ليست كما يعرفه اهل الایمان من انها دعاء يدعوه به

الرجل الصالح - 00:02:04

يستجيب الله دعاءه. كما ان ما يكون من ازال المطر باستساقائهم ليس سببه عندهم. ليس سببه عندهم اجابة دعائهم. بل هم يزعمون ان المؤثر في حوادث العالم هو قوى النفس او الحركات الفلكية -

00:02:30

او القوة الطبيعية فيقولون ان الانسان اذا احب رجلا صالحا قد مات لا سيما ان زار قبره انه يحصل لروحه اتصال بروح ذلك الميت.

00:02:50

او النفس الفلكية. يفيض على هذه الروح الزائرة المستشفعة من غير ان يعلم الله بشيء من ذلك بل وقد لا تعلم الروح المستشفع بها بذلك. ومثلوا ذلك بالشمس اذا قابلها مرآة. فان -

00:03:10

انه يفيض على المرأة من شعاع الشمس. ثم اذا قابل المرأة مرأة اخرى فاض عليها من تلك المرأة ان قابل تلك المرأة حائط او ماء

00:03:30

فاض عليه من شعاع تلك المرأة. فهكذا الشفاعة عندهم. وعلى هذا -

00:03:50

الوجه ينتفع الزائر عندهم. وفي هذا القول من انواع الكفر ما لا يخفى على من تدبره. هذه النزعة اي نزعه الاعتقاد ان كل ما جاء عن

الله عز وجل وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم انما هو تأثير من قوى -

غبية هذه النزعة فلسفية يوجد عند كثير من اصحاب المذاهب والاتجاهات بل ارى انها سادت الان عند كثير من مثقفي المسلمين ومفكريهم في العصر الحاضر. ويتمثل هذا بعدة صور. اولا -

00:04:10

ان كثيرا من قلدوا الغربيين في الدراسات الانسانية يفسرون كثيرا من يعني المعاني الشرعية المؤثرة في الناس سواء كانت ما يتعلق بالتأثير النفسي او التأثير العقلي او التأثير الفعلي في افعال الناس يرون - 00:04:27

مجرد اه عوامل نفسية او وهمية او تأثيرات من قوى غيبية تجد مثلا بعض علماء النفس يفسر تأثير القرآن انه مجرد شعور نفسي بين القارئ والمقرء عليه ونجد هذه التفسيرات حتى عند بعض اطباء المسلمين - 00:04:47

مع الاسف اطباء يعني الامراض النفسية. وبدأت تشبيع هذه القضية بين بعض مثقفينا. يعتقدون وهذا امتداد لمذاهب الفلسفة واهامهم يعتقدون ان تأثير مثلا تأثير القرآن. في شفاء الامراض انما هو مجرد شعور نفسي - 00:05:05 ويفسرون انه اذا قرأ عليه القرآن وهو يعتقد ان القرآن تسير قويت نفسه واذا قويت قاومت الامراض. فوجد شيئا من النشاط والاستعداد بدء لمقاومة الامراض. وطبعا تفسير مادي. هو تفسير الفلسفة للوحى. تفسيرهم الشرع وتفسيرهم ما جاء به الانبياء - 00:05:25

بل بعضهم ربما ينزع لأن كثيرا من المؤثرات حتى المؤثرات يعني الشرعية على قلوب الناس التي هي تؤدي الى الهدایة واليقين والتوكّل للله عز وجل. كثير من الناس يفسرها بأنه عام. وبعضهم يفسرها بأنها تأثير قوة غيبية. اقول ان هذه - 00:05:45 اخوان التي قال بها الفلسفه ناتجة عن انهم ليس عندهم منهج في تقرير قضايا الدين يعني منهجه سليم يقررون قضايا الدين بعقولهم والعقول في قضايا الدين ما عنده الا التوهّمات. ولذلك حكموا عقولهم فواصوا في الاوهام. فلما وجدوا تأثير - 00:06:05 الوحى في البشر جميع انواع التأثير سواء التأثير النفسي او التأثير العقلي او التأثير في الهدایة والتأثير في القلوب او التأثير في ضبط سلوك الناس حسب شرائع الله عز وجل ودينه. لما وجدوا تأثير الدين والديانات والوحى في البشر راحوا يفكرون عن اسباب هذا التأثير. ونظرا لأنهم لا يؤمنون - 00:06:27

حق الایمان بكلام الله عز وجل وبحقيقة النبوة وبالرسالة لا يؤمنون حق الایمان راحوا يبحثون عن اسباب هذه مؤثرات باوهامهم. فمن هنا فسروا ان هذه المؤثرات او ان ما يعني جاء به الانبياء بما فيها الوحى والشرائع - 00:06:47

انما هي امتداد او انعکاس لمؤثرات خارجية توهّموها هم ببعضهم قال قوى غيبية وبعضهم قال ارواح غيبية وبعض بعضهم قال عقول غيبية وبعضهم قال يعني آآ غير ذلك او هام بعضهم قال او هام فمن هنا آآ صار التفسير - 00:07:07 شتى وكلها يعني انما هي او هام وتخالصات بعيدة عن حق للبعد. وهذا امر بين لكن الخطير ان هذا التوجه اي تفسير القضايا الشرعية بتفسيرات مادية وباؤهام وخيالات بدأ يسير بين كثير او يسري بين كثير من مثقفين مفكرين على وجه - 00:07:27 بدأت بوادره خطيرة الان بين الناس. نعم. ولا ريب ان الاوثان يحصل عندها من الشياطين وخطابهم وتصرفهم ما هو من اسباب ضلالبني ادم. وجعل القبور او ثانا هو اول الشرك. ولهذا يحصل عند القبور لبعض الناس من - 00:07:51

من خطاب يسمعه وشخص يراه وتصرف عجيب ما يظن انه من الميت. وقد يكون من الجن والشياطين مثل ان يرى القبر قد انشق وخرج منه الميت وكلمه وعائقه. وهذا يرى عند قبور الانبياء وغيره - 00:08:11

فيهم وانما هو شيطان. فان الشيطان يتصور بصور الانس ويدعي احدهم انه النبي فلان او الشيخ فلان ويكون كاذبا في ذلك. نعم هذه ايضا قضية جديدة بذاتها الشيخ وهي من اخطر القضايا - 00:08:31

التي يعني ينبغي التنبه لها في هذا العصر وهي ايضا من المسائل التي لا تزال قائمة عند المقابرین عند اصحاب المشاهد بدع المشاهد والثار والذين يرتادون يعني المزارات والذين يتعلقون بالأشخاص احياء كانوا امواتا. وكذلك الذين يعولون على الخوارق ويسمونها الكرامات. كلهم - 00:08:51

هذا الكلام الذي سيذكره الشيخ. وهو كلام جيد مأصل. ارجو ان يعني تهتموا فيه جيدا وممكن ننصره كما قد لا نتهاول الموضوع كله لانه سيطول لكن نبدأ باوله ثم آآ نستكمل الباقی ان شاء الله في درس قادم المهم انه في هذا الموضوع - 00:09:21 الذي بدأ فيه الشيخ سيذكر بوضوح ان اغلب ما يعول عليه اهل الاهواء والبدع من دعواهم انهم يكلمون الموتى وانهم يرون الانبياء ويرون الخضر وانهم يحدث لهم ان يعني يخرج لهم اصحاب القبور او يحظر لهم - 00:09:41

البعيدين من من ذويهم او من يحبونهم الاولىء. او انهم يرون ويشاهدون من الامور الغيبية ما يدعونه. كل هذا من فعل الشياطين وفعل ايضا شياطين الجن كل هذه الامور ومن هنا نجد ان هذه المسألة تختلط فيها الكرامة بالمخلقة - [00:10:01](#)

وبهذا نفس اغترار كثير من الناس باحوال اهل البدع من المعاصرین. لانهم يقولون نرى منهم كرامات وفلان حدث على يده ان جاء الولي فلان واسدى له خدمة. وفلانا حدث منه ان كلام فلانا في قبره - [00:10:25](#)

وللان حدث له ان جاءه قريبه او والده فانقه من ذلك الموقف الحرج. وفلان حصل له كذا اه نزل نزلت له مثلا مسألة فرجت عنه كربة او الى اخره. كل هذه قضايا ينضمها امر واحد - [00:10:45](#)

وهي ان اغلبها من باب الفتن وعيث الشياطين. حتى وان حدثت على يد رجل صالح وان حدثت ايضا من انسان يعرف بأنه صالح يدعون انه فعل ذلك. لأن **الشياطين يتشبهون بالصالحين** - [00:11:05](#)

ويتصورون بالصالحين. فعليه حال كما قال الشيخ لا رب لا رب انت المشاهد والاوئن والقبور والمزارات وغيرها والاحوال يحدث فيها وعندها من الشياطين ما يكون فيه جميع صور افعال البشر التي ممكن ان نتصورها - [00:11:23](#)

بما في ذلك تصور الشياطين بصور الانبياء. تصور الشياطين بصور الصالحين. بل يحدث ان الشياطين يتتصورون بعض اولائهم على انهم هم ربهم ما حدث في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابن صياد - [00:11:43](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ترى؟ قال ارى ارشا على الماء يتوجه انه رب او يزعم انه ربه تبدل الشيطان على عرش فوق الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك عرش الشيطان - [00:12:03](#)

فاما اذا هذه القضية يعني تنسحب على كل اصحاب البدع. حتى وان كان ظاهرهم الصلح بل احيانا بعض الصالحين الاولىء المتقين قد يحدث لهم في الابتلاء بان يعرض لهم الشيطان في مثل هذه الاحوال - [00:12:20](#)

ابتلاء وفتنة بل تعرض الشيطان والشياطين للنبي صلى الله عليه وسلم لكن الله امكنته من الاستعاذه منهم. وتعرض له الشيطان فقبض على اي تعرض الشيطان للنبي صلى الله عليه وسلم فقبض عليه كما سيأتي. وتعرض - [00:12:37](#)

الشيطان او الشياطين الجن والانس تعرضوا للنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال واتوه بالشهب ليحرقوه فاستعاده منهم جبريل فعوده علمه كيف يستعيد بالله منهم فاستعاده منه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

حدث له مثل ذلك لكن النبي صلى الله عليه وسلم عصمه الله من ان يعني يؤثر فيه او يضره ولا يمكن ايضا ان يعني يحدث اسم النبي صلى الله عليه وسلم ان يوهمهم او يوهموه انهم اهل حق لكن اقول ومع ذلك او بناء على ذلك فان - [00:13:10](#)

الاحوال قد تحدث حتى للصالحين من باب الابتلاء والفتنة وسيأتي ايضا ذكر المقاييس التي تعرف بها هذه المخالق الباطلة. وتميز عن كرامات الاولىء او الكرامات الصالحة بمقاييس دققة سيأتي الكلام عنها فيما بعد ان شاء الله. نعم. وفي هذا الباب من الواقع من الواقع ما يضيق هذا الموضوع عن ذكره - [00:13:30](#)

وهي كثيرة جدا والجاهل والجاهل يظن ان ذلك الذي رآه قد خرج من القبر وعائقه او كلمه هو المقبور او النبي او الصالح وغيرهما. والمؤمن العظيم يعلم انه شيطان ويتبين ذلك بامور - [00:13:56](#)

احدها ان يقرأ اية الكرسي بصدق. فإذا قرأها تغيب ذلك الشخص او ساخ في الارض او احتجب. ولو كان رجلا صالحا او ملكا او جنينا مؤمنا لم تضره اية الكرسي. وإنما تضر الشياطين كما ثبت في الصحيح - [00:14:16](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما قال له الجن اقرأ اية الكرسي اذا اويت الى فراشك فانه لا يزال عليك من الله حافظ. ولا يقربك شيطان حتى تصبح. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك - [00:14:36](#)

وهو كذوب. ومنها ان يستعيد بالله من الشياطين. ومنها ان يستعيد بالعوذ الشرعية. فان الشياطين كانت ت تعرض للانبياء في حياتهم وتريد ان تؤذيهم وتفسد عبادتهم. كما جاءت كما جاءت الجن الى النبي صلى الله عليه - [00:14:56](#)

عليه وسلم بشعلة من النار ت يريد ان تحرقه. فاتاه جبريل بالعودة المعروفة التي تضمنها الحديث مروي عن ابي التياح انه قال سأله رجل عبد الرحمن بن حبيش وكان شيخا كبيرا قد ادرك النبي صلى الله عليه - [00:15:16](#)

وسلم كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال تحدرت عليه من الشعاب والاوذية وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فرعب رسول - 00:15:36

الله صلى الله عليه وسلم فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال ما اقول؟ قال قل اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ ومن شر ما - 00:15:56

تنزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها. ومن شر ما يخرج من الارض ومن شر ما ينزل فيها. ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن. قال فطفئت نارهم - 00:16:16

هزمهم الله عز وجل. وثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عفريتا من الجن جاء يفتوك بي البارحة ليقطع علي صلاتي. فاماكنني الله عز وجل منه - 00:16:36

فاعلته فاردت ان اخذه فاربطه الى سارية من المسجد. حتى تصبحوا فتنظروا اليه ثم ذكرت قول سليمان عليه السلام رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي. فرده الله تعالى - 00:16:56

احسنت هذا الفصل طويلاً ومتراصداً فنقف عند هذا الحد على ان ان نبدأ ان شاء الله في الدرس القادم من صفحة منة ثمان وستين لأن الموضوع يبدأ من قوله ولا ريب ان الاواثان يحصل عندها من الشياطين. الموضوع متراصداً وينبغي ان يخصص له درس ان شاء الله في في - 00:17:16

الدروس القادمة. اه اما هو الحديث هنا فوردت في عبارة قوله فدعنته. طبعاً بالرجوع الى المصادر فسر اهل العلم الكلمة بمعنى قبضته او خنقته او قبضته وخنقته. وفي بعض الوقت ذكر النموذج انها وردت - 00:17:36

فدعنته بمعنى اه دفعته قوة والمعنى واحد في الختام احب ان ننبه الى ان هذا الدرس سيكون هو الاخير في هذا الفصل. المفترض ان يكون الاسبوع القادم هو الاخير لكن سيعرض لي سفر. فانا - 00:17:56

ونسأل الله للجميع التوفيق والسداد والرشاد. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو اليه. ونعود بالله من شرور انفسنا. ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل - 00:18:21

فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمداً عبد ورسوله اما بعد فنبدأ درسنا سائلين الله التوفيق والسداد والرشاد. وقد وصلنا في شرح في في الفتوى المجلد الاول الى صفحة - 00:18:40

موضوع هذه الصفحة وحتى اللي بعده موضوعها واحد وهو ما يتعلق باستحواذ الشياطين على اهل البدع ببذل الاسباب الشرعية التي تعين المسلم على الاستعانة بالله عز وجل والتوكلا عليه وتبعده عن الشياطين واثار الشياطين - 00:19:04

وكذلك الشيخ سيدك في هذا المقطع وما بعده مدى تلاعيب شياطين الجن والانسان ببني ادم بسبب في امور الدين والعقيدة وهذا التلاعيب اول ما يكون على الكفار والمشركين ثم على اهل البدع الذين وقعوا في التوسلات البدعية. نعم نقرأ - 00:19:29

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى فاتاه الشيطان فاخذه صلى الله عليه وسلم فصرعه فخنقه. قال رسول الله - 00:19:53

صلى الله عليه وسلم حتى وجدت برد لسانه على يدي. ولو لا دعوة سليمان لاصبح موثقاً حتى يراه الناس اخرجه النسائي واستناده على شرط البخاري كما ذكر ذلك ابو عبد الله المقدسي في مختاره الذي هو خير من صحيح - 00:20:15

الحاكم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى صلاة الصبح وهو خلفه فالتبست عليه القراءة فلما فرغ من صلاته قال لورأيتمنوني وابليس فاهويت بيدي فما زلت اخنقه حتى وجدت - 00:20:35

ورد لعابه بين اصبعي هاتين. الابهام والتي تليها. ولو لا دعوة اخي سليمان لاصبح مربوطاً جارياً من سواري المسجد يتلاعيب به. يتلاعيب به صبيان المدينة. فمن استطاع الا يحول بينه وبين - 00:20:55

بين القبلة احد فليفعل. رواه الامام احمد في مسنده وابو داود في سنته. وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك - 00:21:15

بلغة الله ثلاثا وبسط يده كأنه يتناول شيئا. فلما فرغ من صلاته قلنا يا رسول الله سمعنا تقول شيئا في الصلاة لم نسمعك تقوله قبل ذلك. ورأينا بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جاء بشهاب منا - [00:21:35](#)

ارن ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلغة التاء بلغة الله التامة فاستأثر ثم اردت ان اخذه ولو لا دعوة أخيانا سليمان لاصبح موثقا - [00:21:55](#)

لو لا دعوة أخيانا سليمان لاصبح موثقا يلعب به ولدان المدينة. فإذا كانت الشياطين تأتي الانبياء عليهم الصلاة والسلام لتجذبهم وتفسد عبادتهم فيدفعهم الله تعالى بما يؤيد به الانبياء من الدعاء والذكر - [00:22:15](#)

عبادتي ومن الجهاد باليد. فكيف من هو دون الانبياء؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم قمع شياطين الانس والجن بما ايده الله تعالى من انواع العلوم والاعمال ومن اعظمها الصلاة والجهاد. واكثر احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:22:35](#)

والجهاد فمن كان متبعا للانبياء نصره الله سبحانه بما نصر به الانبياء. واما من ابتعد دينا لم فترك ما امروا به من عبادة الله وحده لا شريك له. واتباع نبيه فيما شرعه لامته. وابتعد الغلو - [00:22:55](#)

في الانبياء والصالحين والشرك بهم فان هذا فلان هذا تتلاعب به الشياطين. قال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - [00:23:15](#)

وقال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين. ومنها ان لاحظ ابو ناصر منها هنا يقصد الاسباب التي يتبيّن بها آيات الشيطان من الامور اليمانية. لانه ذكر الشيخ - [00:23:35](#)

صفحة مئة وثمانية وستين حينما تكلم عما يحصل عند القبور وعند غيرها من عبث الشياطين بكثير من الانس. وان ذلك يختلط احيانا بالكرامات بالامور المحمودة قال ويتبين هذا من ذاك اي يتبيّن عبث الشياطين المقصرين بالانس من - [00:23:55](#)

غيره بامور ذكر منها اولا ان يقرأ اية الكرسي بصدق المسلم اذا قرأ اية الكرسي بصدق فانه باذن الله يحميه الله من الشيطان وان الشيطان ينكس وينكس ويهرب وذكر منها ايضا في صفحة - [00:24:17](#)

وتسعه وستين من يستعيذ بالله من الشياطين. المسلم اذا اكثر من الاستعاذه بالله من الشياطين فان الشياطين باذن الله لا تغويه ولا تضره ولا تستحوذ عليه ولا تلبس عليه كما تلبس على الغافلين وعلى اهل البدع. الذين اختلت عقائدهم. ثم ذكر ثالثا ايضا في نفس الصفحة ان يستعيذ بالعود - [00:24:32](#)

خذ الشرعية الاوراد والاذكار والامور التي جعلها الله سببا هي طرد الشياطين وفي جلب الخير والملائكة للانسان. ثم ذكر بعد صفحة مئة وواحد وسبعين رابعا اي من هذه الاسباب ومن الامور التي يتبيّن الفرق فيها بين عبث الشيطان وغيره ويطرد فيها الانسان - [00:24:52](#)

الشياطين منها ان يدعو الرائي بذلك ربه تبارك وتعالى ليبيّن له الحال. اذا اختلط المسلم على المسلم الامر امرا لا يدرى هل هو من الكرامات او من عبث الشياطين؟ هل هو من الامور المحمودة او المذمومة شرعا؟ هل هو من الامور الحسنة او السيئة؟ اذا لم - [00:25:12](#)

تبين لهم الامر في هذا يدعو الله عز وجل يدعو الله فيتبين له ثم ذكر بعد ذلك ايضا منها خامسا ان يكون لذلك الشخص انت فلان يعني اذا اشتبه عليه صورة شخص - [00:25:31](#)

كان يرى شخصا من الاشخاص يعرف بعينه. او يذكر انه هو فلان. او يذكر انه هو فلان او يدعى انه هو الميت. او او ذاك الغائب او ذاك العالم او الرجل الصالح. يكون الرأي من لا يعرف هذا الشخص - [00:25:44](#)

فمن هنا يسأله هذا من الامور التي يتميز بها هذا من ذلك. نعم ها مية وسبعين ايش المختاره ايه لانه يرى ان اختيار فيه كتاب اسمه مختاره ايه ما ادري والله قصد الشيخ بكونه خايف؟ مات. هل القصد خير امشي الاسانيد - [00:26:02](#)

وفي الانتقاء انتقاء الاحاديث الصحيحة او في نوع في موضوع الاحاديث وفي مادتها ما ادري والله نعم ها ايه نعم اذا كنت الوساوس على الانسان في في الصلاة هل - [00:26:26](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم رأه او ادرك انه هو فلذلك آآينبغي للمسلم ان يستعذ بالله من الشيطان الرجيم حتى وان كان في الصلاة. لكن اللعن اللعن في الصلاة فيه نظر الا اذا ورد في اية - [00:26:44](#)

نعم ومنها ان يدعوا الرائي بذلك ربه تبارك وتعالى ليبين له الحال. ومنها ان يقول لذلك الشخص انت فلان ويقسم عليه بالاقسام المعمظمة. ويقرأ عليه قوارع القرآن الى غير ذلك من الاسباب التي تضر - [00:26:58](#)

الشياطين طبعا اذا الشيخ ذكر خمسة امور مما يتميز بها الحق من الباطل في هذا الامر نعم وهذا كما ان كثيرا من العباد يرى الكعبة تطوف به ويرى عرضا عظيما وعليه صورة عظيمة. ويرى اشخاصا - [00:27:20](#)

تصعد وتنزل فيظنها المائكة. ويظن ان تلك الصورة هي الله تعالى وتقديس. ويكون ذلك الشيطان كما حصل ايضا لابن صياد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بن صياد كما تعرفون كان عنده شيء من المخرقة والدجل - [00:27:38](#)

خشى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتتن به الصحابة اراد ان يبين لهم انه انه ممحوق وانه كاذب دجال. فاتاه وكان مما جرى بينه وبينه من الحوار قال ماذا ترى - [00:27:58](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد ارى عرضا على الماء. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك عرش الشيطان طبعا قولها رأى ارشا على الماء يوهم - [00:28:13](#)

يوهم بأنه يرى العرش قبحه الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك عرش الشيطان. فإذا الاهل اهواه. وهذا منهم انموذج لهم يرون مثل هذه الامور حتى انهم قد يرون شيئا على العرش على عرش ما فيظنونه اه يظنونه الله عز وجل - [00:28:23](#)

واحيانا يتوهمنون انهم هم يجلسون على العرش وهو عرش الشيطان. الشيطان تبدل الله عز وجل اعظم واجل من ان تصل او يصل الى ادراك شيء من عظمته سبحانه نعم وقد جرت هذه القصة لغير واحد من الناس فمنهم من عصمه الله وعرف انه الشيطان كالشيخ عبد القادر في حكايته - [00:28:44](#)

المشهورة حيث في حكايته المشهورة حيث قال كنت مرة في العبادة فرأيت عرضا عظيما وعليه نور. فقال لي يا عبد القادر انا ربك وقد حللت لك ما حرمتك على غيرك. قال فقلت له انت الله الذي لا انت - [00:29:12](#)

الله الذي لا لا الله الا هو احسأ يا عدو الله. قال فتمزق ذلك النور وصار ظلمه. وقال يا عبد القادر نجوت مني بففقهك في دينك وعلمك وبمنازلاتك في احوالك. لقد فتنت بهذه القصة - [00:29:32](#)

سبعين رجلا فقيلا له كيف علمت انه الشيطان؟ قال بقوله لي حللت لك ما حرمتك على غيرك وقد علمت ان شريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ ولا تبدل. ولانه قال انا ربك ولم يقدر ان يقول - [00:29:52](#)

انا الله الذي لا الله الا انا. ومن هؤلاء من اعتقاد ان لفظ الربوبية يحتمل معاني يرد فيها تهيم الایهام معاني الربوبية يحتمل تحمل معاني كثيرة بينما الالوهية لا تحمل تمل الا معنى آآيعني اسم الله عز وجل. الالوهية لا تعني الا انه - [00:30:12](#)

بينما الربوبية تعني المالك تعني الصاحب تعني معاني كثيرة في اللغة. فسعت معانيها في اللغة جعلتها او جعلت الشياطين يعبثون بمعنى الربوبية يحتمل معاني. نعم. ومن هؤلاء من اعتقاد ان المرئي هو الله. وصار هو واصحابه يعتقدون انهم يرون - [00:30:39](#)

الله تعالى في اليقظة ومستندهم ما شاهدوه وهم صادقون فيما يخبرون به ولكن لم يعلموا ان ذلك هو الشيطان وهذا قد وقع كثيرا لطوابق من جهال العباد. يظن احدهم انه يرى الله تعالى بعيشه في الدنيا - [00:31:03](#)

لان كثيرا منهم رأى ما ظن انه الله وانما هو شيطان. وكثير منهم رأى من ظن انهنبي او رجل صالح او الخضر وكان شيطانا وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رأني في - [00:31:23](#)

قد رأني حقا فان الشيطان لا يتمثل في صوري. فهذا في رؤية المنام لان الرؤية في المنام كونوا حقا وتكونوا من الشيطان. فمنعه الله تعالى ان يتمثل به في المنام. واما في اليقظة فلا يراه احد بعيشه - [00:31:43](#)

الدنيا فمن ظن ان المرء هو الميت فانما اوتى من جهله. ولهذا لم يقع مثل هذا لاحد من التابعين لهم باحسان. نعم لم يحدث ان احدا من الصحابة ولا التابعين ولا ائمة الهدى. اما هو رأى النبي صلى - [00:32:03](#)

صلى الله عليه وسلم مثلا في اليقظة او انه رأى الخضر او احد من الاموات في اليقظة. لم يحدث لاحد من ائمة الهدى الذين هم عن الاستقامة والذين سبب لهم هو سبيل المؤمنين وبهم القدوة والعبرة - [00:32:23](#)

ولذلك ما يحدث عند ولادة الصوفية من دعواهم انهم يحضر عنده النبي صلى الله عليه وسلم يقظة في حفلاتهم الراقصة ومجونهم وفي اورادهم البدعية وغيرها مما يحدث عندهم هذا كله من عبادة - [00:32:40](#)

لأنهم يدعون انهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر لهم ويسمون ذلك الحظره فمنهم من يدعى انه يراهم ومنهم من قد لا يدعى انه يراهم لكن يتخيّل رؤيته ويفرشون له فراشا - [00:33:00](#)

او نحو ذلك وقد تأتّهم اشباح او خيالات وقد لا تأتي لكن منهم من يدعى انه يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وانه يحضر هذه المحافل المشينة التي يربأ العاقل بنفسه ان يحضرها. او ان يراها ويسمعها. كما سمعنا عنها وقد شاهدنا - [00:33:15](#)

شيئاً منها ففيها من الامور الباطلة التي والسفاسف ما يترفع عنه عامة الناس. بل بعض الغوغاء من الناس لا يطيقون مثل هذه المشاهد فكيف بالعقلاء؟ فكيف ان يدعون النبي صلى الله عليه وسلم يحضرها - [00:33:37](#)

اما دعواهم حضور الخضر فهو دعوة متکاثرة جدا. لا يكاد صوفي الا ويدعى هذه الدعوة. حتى الذين لا يدعون انهم يرون الرسول صلى الله عليه وسلم يقظة لا يشكرون بزعمهم انهم يرون الخبر - [00:33:58](#)

وهذا لا شك انه من الزعم الباطل. وانه من عبّث الشيطان بهم. نعم لانه جاء في في اثار مشكلة انه حي وانه لم يتمت هذا يعني وجود مثل هذه الاثار وان كانت لا تصح - [00:34:14](#)

جعلتهم يتعلّقون به وقصة مع موسى ايضاً قصة فيها غرابة فانه لم يكن معروفاً. وموسى عثر عليه يعني في اه مكان لم يكن يتوقعه وحدث له معه قصة لم تكن لم تدل على ان الناس لا يعرفون هذا الرجل - [00:34:33](#)

وكانه بزعمهم يتلون فمن هنا صار آآ صارت حكاية الخضر فيها مجال خصم لدعوى انه ممكن ان يظهر بمظاهر كثيرة وفي اماكن كثيرة وازمان كثيرة والله اعلم نعم وبعض من رأى هذا او صدق من قال انه رأه اعتقاد ان الشخص الواحد يكون بمكانيين في حالة واحدة فخالف - [00:34:54](#)

فصريح المعقول ومنهم من يقول هذه رقيقة ذلك المرء او هذه روحانيته او هذا معناه ولا يعرفون انه جنّي تصور بصورته. ومنهم من يظن انه ملك. والملك يتميز عن الجنّي بما - [00:35:19](#)

امور كثيرة والجن فيهم الكفار والفساق والجهال. وفيهم المؤمنون المتبوعون لمحمد صلى الله عليه وسلم تسليماً فكثير من لم يعرف ان هؤلاء جن وشياطين يعتقدون ملائكة. وكذلك الذين يدعون الكواكب - [00:35:39](#)

غيرها من الاوثان تتنزل على احدهم روح يقول هي روحانية الكواكب. ويظن بعضهم انه من الملائكة وانما هو ومن الجن والشياطين وانما هو من الجن والشياطين يغوغون المشركين. اغلب ما يحدث اه - [00:35:59](#)

التعلق بالكواكب من الصابعة. ومن اليونان ثم انتشر هذا في كثير من الديانات او الفرق التي خرجت عن بعض الديانات هم اكثر من يعتقد في الكواكب وان لها ارواح وانها حلّت فيها ارواح وانها لها خصائص الالوهية الى غير ذلك من الامور - [00:36:19](#)

يتعلّق فيها مثل هذه الاوهام اه هذا الامر لا يزال موجود عند الصابئة المعاصرین وعند كثير من الفرق الضالة التي تأثرت بالصابعة مثل اليزيدية. اليزيدية عبادة الشيطان عندهم مثل هذه الاوهام. حتى الان وتذكر في كتبهم وفي احوالهم وسيرهم. ويعتقدون في - [00:36:41](#)

كواكب مثل هذه الاعتقادات كذلك كثير من الامم لا تخلو عقائدتها القائمة الان سواء كان سواء الامم التي ورثت ديانات قديمة او الامم التي تعلقت بمبادئ جديدة كلها لها نظرة للكواكب آآ فيها نزعة وثنية. فيها نزعة شركة - [00:37:05](#)

يزعمون ان الكواكب تأثير في الارض. وانها لها تأثير لها تأثير في احوال البشر. وفي طبائع الناس وفي مصائرهم ايضاً وفي حظوظهم ونحو ذلك. ولذلك كثرت علق هذه الفئات من الناس - [00:37:31](#)

الطوال وربط مصائر الافراد بها وسرت هذه الظاهرة مع الاسف الى كثير من المسلمين عن طريق الصحف والمجلات التي تطبع لهذه

البدعة او لهذه الشركات زوايا وصفحات واعمدة تذكر فيها - 00:37:52

هذه الامور اي تأثير الكواكب والنجوم والطوالع على مجموعات الناس وافرادهم وعلى احداث البشرية العامة والخاصة وهذا لا شك انه نزعة وتنمية خطيرة. وينبغي التنبيه عليها لاني ارى من خلال قراءة هذه الامور ان هناك من ابناء المسلمين من يكاتب هذه الصحف ويسأل عن مصيره - 00:38:13

وعن حظوظه ونحو ذلك فيجيبونه بجواب الدجالين المشعوذين والكذابين. وهذا باب خطير. اذا تعلقت به نفوس ربما يتدرج كثير من الناس الى الوثنية والشرك وهو لا يشعر. نعم والشياطين يواليون من يفعل ما يحبونه من الشرك والفسق والعصيان. فتارة يخبرونه بعض الامور الغائبة - 00:38:37

كافش بها وتارة يؤذون من يريد اذاه. بقتل وتمريض ونحو ذلك. وتارة يجلبون له يجلبون له يريده من الانس وتارة يسرقون له ما يسرقونه من اموال الناس من نقد وطعام وثياب وغير ذلك. فيعتقد ان - 00:39:04

انه من كرامات الاولياء وانما يكون مسروقا. هذه هذه الصور طبعا خاصة ما سبق. طبعا الشيخ سيذكر ايضا نماذج اخرى لكن اه قبل ان ان نبتعد عن موطن التعليق. اه ما يتعلق بصفحة مئة وثلاثة وسبعين اخر الصفحة. قوله ان الشياطين يواليون ما يفعل - 00:39:24

ما يحبونه من الشرك والفسق والعصيان فتارة يخبروني بعض الامور الغائبة ليكافش بها تارة يؤذون من يريد اذاه بقتل وتمريض ونحو ذلك هذه المسألة مع الاسف مما فتن بها كثير من الناس اليوم وهم لا يشعرون من خلال - 00:39:44

تساهم بعض الرقة وآتعاونهم مع الجن. ومن خلال ايضا آلجمع الناس الى السحر والدجالين والمشعوذين في علاج كثير من الامراض التي تحدث الان خاصة الامراض التي تنتج عن السحر والعين وقد كثرت جدا في مجتمعنا اليوم - 00:40:03

غفلة الناس عن ذكر الله وعن الاوراد الشرعية. وبسبب قسوة القلوب. وغير ذلك من الاسباب التي تعرفونها من المعاصي بعد عن شرع الله عز وجل وهديه وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم. كل ذلك يتسبب في كثرة وجود الامراض النفسية والعضوية. التي - 00:40:24

من اسباب السحر او العين او غيره او التوهمنات ونحوها. هذه الامور ومع وجود ضعف الایمان في الناس الجأت الكثير من الناس الى الذهاب الى السحر والدجالين والمشعوذين والرقابة الذين احيانا يجمعون بين الشعوذة والرقية - 00:40:44

او الرقة الجهلة الذين تدخل عليهم هذه الظواهر والسمات من حيث لا يشعرون تدخل عليهم بعض الاحوال الشيطانية والاستعانة بالجن وهم لا يشعرون بحسن نية في في كثير من الاحوال - 00:41:05

وصار الناس يستعينون بالجن والشياطين وهم لا يشعرون في جلب النفع ودفع الضر بطرق غير مشروعة وهذا نوع مما ذكره الشيخ استدراجه الناس الى ان تعبت بهم الشياطين وان تكثر هذه الاحوال والصور على الناس حتى تصبح - 00:41:20

من الاعمال الشركية الصريحة احيانا اما كونها من البدع والكبار فهذا من انتشر كثيرا نعم وتارة يحملونه في الهواء فيذهبون به الى مكان بعيد. فمنهم من يذهبون به الى مكة عشيّة عرفة ويعودون به - 00:41:42

سيعتقد هذا كرامة مع انه لم يحج حج المسلمين لا احرم ولا لبي ولا طاف بالبيت ولا بين الصفا والمروة مروءة ومعلوم ان هذا من اعظم الضلال. ومن منهم من يذهب الى مكة ليطوف بالبيت من غير عمرة شرعية. فلا - 00:42:01

اذا حاذ الميقات ومعلوم ان من اراد نسكا بمكة لم يكن له ان يجاوز الميقات الا محrama ولو قصدها او لزيارة قريب له او طلب علم كان مأمورا ايضا بالاحرام من الميقات. وهل ذلك واجب او مستحب؟ فيه قول - 00:42:21

مشهوران للعلماء وهذا باب واسع. ومنه السحر والكهانة وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضوع احسنت بس يكفي بارك الله فيك هذا السائل يقول ما رأيك في من يرى ان من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فان هذا دليل على ضعف ايمانه. قل لا ليس - 00:42:41

شهادة صحيح ولا يلزم. نعم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على الرؤيا المتواترة فيها الشروط تعتبر ان شاء الله من

الكرامات للمسلم واحيانا احيانا تكون من الزواجر حسب الرؤية - [00:43:04](#)

احيانا تكون ايضا من اقامة الحجة عليه. هي ان تكون موعظة دائم لازما او يلزم ان تكون من كل وجه كرامة لكنها خير ودليل خير
نعم اه ولا يلزم ان من لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا نقص في ايمانه بل ربما يكون بالعكس - [00:43:21](#)
طبعاً ضوابط رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اهمها ان يراه بصفته الحقيقية وان لا يسمع منه الا حق فاذا رأى النبي
صلى الله عليه وسلم بوصفه الحقيقي من جميع الوجوه - [00:43:40](#)

في وصف جسمه ولباسه وادا ايضا سمع منه كلام الحق فانه بذلك يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام. اما في اليقظة فلا
يتأتي الرؤية احيانا تكون صريحة واحيانا تكون آآ فيها نوع من الغيش. بعض الناس يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم لكنني لم
استطع ان اميز - [00:43:57](#)

الشبه او الوصف هذا الله اعلم يتارجح بين الامرين ما دام ما جزم فلا نستطيع ان نجزم انها الرؤية التي ابتها النبي صلى الله عليه
وسلم لمن رأاه على صورته - [00:44:19](#)

في هذا اقتراح سبق انه طرح ولا مانع اننا نعود اليه. يقول حبذا لو كانت بداية الدرس في كتاب شرح السنة ليتسنى لائمة المساجد
ادراك بداية كتاب الفتاوی السلام عليکم - [00:44:35](#)

طيب لاباس اذا الدرس القادم ذكروني نبدأ ان شاء الله شرح السنة هل من يرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يكون رأه حقا؟
طبعاً هذا الموضوع وظوعه واحد - [00:44:49](#)

يقول ما رأيكم في من يعالج بعض الامراض بطريقة غريبة على سبيل المثال؟ فتاة اصيبت بالبهاق فذكر لها حليب العنز الى اخره لونها
كذا. مع بعض المواد الموجودة عند العطارين - [00:45:02](#)

والمشكلة ان كثير من الذين يعالجون بالادوية الشعبية قد يستعملون ادوية صحيحة واشياء صحيحة لكن يضيفون لها اشياء همية
وهذا نصيب الشيطان يضيفون لها اشياء لا اصل لها وهذا نصيب الشيطان - [00:45:19](#)

قد يعالج الانسان علاج صحيح برقية صحيحة يعني تتوافر فيها شروط الرقية الشرعية لكن يدخل خلال هذه الرقية تصرف لا اصل له
فيها نظر كان يقوم بحركة معينة لازمة يلتزم هذه الحركة - [00:45:33](#)

هذه الحقيقة مشكلة لا دليل عليها وقد تستدرج الجن والشياطين الى ان تكون هذه الحركة وسيلة الى ان يستفيد فيبتلى بها يعني
انا انا رأيت بعض القراء مختلفين يقرأون قراءة صحيحة. وهم ايضا من اهل التقوى والصلاح فيما نحبهم والله حسيبهم -
[00:45:53](#)

ولا عندهم اي مشكلات. لكنهم اثناء الرقية اجد كل واحد منهم يقوم بحركة معينة. تختلف عن حركة الآخر. ويرى ان هذه الحركة من
أسباب الى اكتشاف المرض او الى افادة المريض - [00:46:13](#)

طبعاً التزام الحركة هذه مسألة اضافية. اضافت على الرقية شبهة ان لم تكن بدعة كذلك ما قاله السائل هنا في انه هذا الانسان وصف
له الذي وصف بمرض وصف له علاج قد يكون صحيحاً لكن هناك شيء لا - [00:46:29](#)

له وهو ان يكون الحليب حليب عن السوداء هذا ما له معنى عند العقلاء ولا عند الاطباء ولا عند المجربيين. وان ثبت فهو بالابتلاء. لان
السوداد عدم السوداد في العنز ليس له معنى - [00:46:48](#)

هذا اذا من اضافات من مداخل الشيطان على الناس ولذلك ينبغي طلاب العلم وانت منهم ان يميروا جيداً في هذه الامور. لانه قد
يحدث من الرجل الصالح الذي يباشر علاج الناس مثل هذه الامور وهو لا يشعر - [00:47:03](#)

استعمل حركة او عمل اضافي ليس له اصل. ينضاف على الرقية الشرعية او على العلاج المادي. فهذا العمل الاضافي الذي لا يفسر
علمياً ولا يفسر عقلاً ولا يفسر شرعاً يجب ابعاده - [00:47:17](#)

اه ارجو التنبه لهذا المسألة لأنها كثرت جداً عند الرقاقة وعند المعالجين. حتى اكاد اقول انه اكثر مشاهير الرقاقة كل واحد له ميزة من
هذا النوع. اما حركة واما كلمة واما توهيم معين للقاهر الى المقوء عليه واما واما - [00:47:33](#)

مسائل الحقيقة الحذر منها ضروري. والله عز وجل اغنانا عنها بالامور الواضحة البينة. يقول هل يجوز للراقي للراقي ان يقول للمرقي

عندما يقفى عليه اليوم ما شاء الله الاسئلة اكثراها في باب الرقية. عندما يقرأ عليه هل ترى احد - 00:47:50

فان رآه يقول هذا الذي نظرك يعني عينك هل يجوز للراقي ان يقول للمرقي عندما يقرأ عليه هل ترى احد في هذه اعظم الامور التي ينبعى التمييز فيها بين وجه الحق ووجه الباطل - 00:48:07

وهو ان المرق عليه اذا كان الامر يشتبه باه يكون ما اصابه بسبب عين فلا حرج ان يقال له يعني هل تذكر احد هل تعرف احدا تكلم فيك او تخيل ان كان - 00:48:25

يعنى حدث لك مواقف سابقة ربما تكون غبطة فيها او تكلم الناس بحقك اثنوا عليك بما قد يحسدك الاخرون او نحو هذا هذا لا حرج فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تتهمنون؟ اذا استذكار الحوادث الفعلية اللي حدثت للمريض لعله بذلك يكتشف -

00:48:48

العائن هذا امر مشروع لكن ان نقول له اذا قرأنا عليه تخيل اي سورة فانا متأكد ان الشيطان والجني بيصور له اعز الناس عليك ثم يتهم هذا وتقع فتنه وهذا الحال.

انا اعرف وقائع موجودة الان. حدثت منها مشكلات لا تزال تعالج وبعضها ما عولج. بين اسر كثيرة وحدثت مقاطعات ومضاربات - 00:49:10

تشتبث الشمل وطلاق بين الاسر كله بسبب مثل هذه الاساليب. يأتي القارئ جزاه الله خير وهداه الله اذا كان من لا يعتمد هذا يقول للمقرؤه عليه تخيل ما يصلح تقول تخيل - 00:49:36

لانه رايح تخيل يعني هو نفسه ايا راح يووسوس ويتخيل الناس من حوله كلهم. وايضا يدخل عليه الجن والشيطان فيخيل له. ولا

كيف يتخيل اليه ايس هذا الامر غيب الا من خلال الشياطين والاوهام والوسوس. وهو الجن. اما ان يقول تذكر - 00:49:57

او من تتهم حتى وان كان يقرأ اثناء القراءة لانه اثناء القراءة قد يكون قلب الانسان اقوى وذاكرته اكثرا يعني احساس وشفافية فربما يتذكر ما لا يتذكره قبل ذلك. استعداده النفسي جيد اثناء القراءة عليه. فلا حرج - 00:50:21

تشتغل فرصة القراءة عليه بأنه يتذكر من يتهمه. اما هذه الامور الاخرى التي ذكرتها وذكرها الناس التخيلات والتصورات وكون

الانسان يفتح له مجال بان يتوهם هذا مما لا يجوز شرعا ولا اعرف له دليل بل العكس الدليل ضده. الواقع اثبت انه سبب فتنه.

وبسبب يعني دخول الشيطان - 00:50:40

واذا عبى الجن ببني ادم وقد كثر جدا في الناس اليوم. والله اعلم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين

- 00:51:05